ورانه خديجة والتقى والزهد فيه سجية والحياءُ

في الوجود ووجهم واحدة والتكليف ح مناط باي صورة ارادها الانسان باتية مثل صلصلة الغرس وهو اشده عليه وكذا كانت ناقته صلى الله عليه وسلم تبرك وكان راسه علي فخذ زيد بن ثابت فكادت ترض من شدة الثقل حتي انه يقول لا امشي بعد اليوم على رجلي ابدا اياتيه على صورته الاصلية ووقع له ذلك مرتين كما في سورة النجم كلام الله له بلا واسطة كموسي واختص بالكليم لان ذلك وقع له وهو بالارض ونبينا انما وقع له ذلك وهو كقاب قوسين او ادني وصح عن الشعبي انه صلى الله عليه وسلم وكل به اسرافيل فكان يتراي له ثلاث سنين وياتيه بالكلمة من الوحي والشي ثم وكل به جبريل فجاه بالقران ثم وصف ايات الوحي بانهن مالهن انمحا من محي يمحو ويمحي ويمحاي مالهن ذهاب ولا تغير كيف وقد تكفل لهذه الشريعة الغرا بانها باقية على ممر الدهر الي ان ينزل عيسي صلى الله عليه وسلم فيحكم بها ثم تضمحل عند قيام الساعة بموت الطايفة التي اخبر الصادق بانهم لا يزالون قايمين بالحق لا يضرهم من خالفهم حتي ياتيهم امر الله اي ريح لينة تقبض ارواحهم ثم لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله فتقوم الساعة وبين محت وانمحا جناس الاشتقاق ثم ذكر قصة زواجه صلى الله عليه وسلم لخديجة رضي الله عنها ولو قدمها كما فعلت ولو قدمها كما فعلت لتوافق الواقع لانها قبل قوله بعث الله الي اخر لكان اولي فقال وراته اي علمته وابصرته لما سبق لها من الفضل الذي فاقت به ساير امهات المومنين رضي الله عنهن خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب وكانت ذات شرف طاهر ومال وافر وحسب فاخر وهي الحال التقا هو البراة من كل شي سوى الله وهذا غايته ومبداوه اتقا الشرك واوسطه اتقا المحارم وكذا يقال في التقوي وصح خبر ان اتقاكم واعلمكم بالله انا وخبر اني لا علمكم بالله واشدكم له خشية والزهد هو اخذ اقل الكفاية مما يتبين

قصة زواجه صلى الله عليه وسلم

حله

حله وترك الزايد على ذلك وقد صح خبر ما شبع ال محمد من طعام ثلاثة ايام تباعا حتي قبض وخبر كان صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة واهله طاويا لا يجدون عشيا وانما كان خبزهم الشعير وخبر النعمان بن بشير لقد رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم يظل يلتوي ما يجد من الدقل ما ملا بطنه وخبر انه كان يمضي الشهران ولا يوقد في بياته صلى الله عليه وسلم نار وانما طعامهم التمر والما وخبر انه صلى الله عليه وسلم مات ودرعه مرهونة عند يهودي على ثلاثين صاعا من شعير اخذها قوتا لاهله كل فيه كل منهما سجية بالسين المهملة اي خلق غريزي طبيعي والاختلاف في كون حسن الخلق غريزيا او مكتسبا يتعين ان يكون محله في غيره صلى الله عليه وسلم وتمسك من قال بانه غريزة بالحديث الصحيح ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم ارزاقكم والتحقيق ان اصول الاخلاق غرايز وملكات في نوع الانسان وانما التفاوت في ثمراتها وهذا هو الذي به التكليف لان الغريزي لا تكليف به لانه ليس في الطاقة نعم من فيه غريزة منه اعانته على المكتسب حتي يكاد يكون غريزيا وفيهم بالمجاهدة في الضعيف حتي يقوى وفي غير المحمود حتي يصير محمودا وقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال للاشج ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة قال يا رسول الله قديما كان في او حديثا قال قديما قال الحمد لله الذي جبلني على خصلتين يحبهما الله فترديد السوال وتقريره عليه يشعر بان في الخلق الجبلي والمكتسب وصح انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم كما احسنت خلقي اي بفتح اوله فحسن خلقي وكان يقول في دعا الافتتاح واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت ولما اجتمع في نبينا صلى الله عليه وسلم من صفات الكمال وخصال الجلال والجمال ما لا يحيط به حد اثني الله تعالى عليه في كتابه العزيز فقال موكدا لذلك بذكر على الاستعلا مند

Copyright © King Saud University